الفصل الأول
أساسيات البحث

أ. مقدمة

لقد أنزل الله الكتاب مناسبا سوره وآياته، فواصله وغايته. ويعتقد الكثيرون أن القرآن الكريم هو كلام الله الذي نزل به الروح الأمين على قلب رسول الله محمد ابن عبد الله بألفاظه العربية ومعانيه الحقة، ليكون حجة للرسول على أنه رسول الله، ودستورا للناس يهتدون بهداه، وقربة يتعبدون بتلاوته.[١] كما قال الله تعالى في سورة الشعراء ((وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ، عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ، بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ)) [٢]. وفيه آيات بينات، ودلائل واضحات، وأخبار صادقة، ومواعظ رائقة، وشرائع راقية، وآداب عالية بعبارات تأخذ بالألباب وأساليب ليس لأحد من البشر بالغا ما بلغ من الفصاحة والبلاغة يأتي بمثلها، أو يفكر في محاكاتها، فهو آية الله الدائمة، وحجته الخالدة. وهكذا القرآن يختلف عن الكتب الأخرى التي نزلت إلى الأنبياء من قبل، وهو المنقول إلينا بالتواتر والمتعبد بتلاوته محفوظا من أي تغيير أو تبديل كما في قول الله سبحان الله ((إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)) [٣].[٤]

ومن سور القرآن الكريم سورة التوبة. سورة التوبة هي سورة مدنية إلا الآيتين الأخيرتين فمكيتان لأنهما نزلتا بمكة. وعدد آياتها مائة وتسع وعشرون آية، ولهذه السورة عدة أسماء منها براءة والتوبة والمقشقشة والمبعثرة والمشردة والمخزية والفاضحة والمثيرة والحافرة والمدمدمة وسورة العذاب والمنكلة والبحوث

---

[١] عبد الوهاب، *علم أصول الفقه*، (كويت: للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية عشرة، ١٩٧٨ م)، ص ٢٣

[٢] سورة الشعراء : ١٩٢-١٩٥

[٣] سورة الحجر : ٩

[٤] محمد بكر إسماعيل، *علوم القرآن*، (القاهرة: دار المنار، ١٩٩١م)، ص ١١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بفتح الباء. و لم تبدأ بالبسملة لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأمر بذلك.[٥] وقد ظهرت الحكايات الكثيرة فيها، منها التعذيب للمشركين وإنكار المنافقين عن العهود برسول الله وأعدت الجنة التي تجري تحتها الأنهار للمؤمنين وعكسه أعد عذاب أليم للمشركين والمنافقين.[٦]

وعرفنا أن في سورة التوبة لغة عالية وآدابا عالية تتركب من الألفاظ أو الكلمات التي تبحثها العلوم الكثيرة منها علم البلاغة. علم البلاغة هو علم الذي يبحث في الفن من الفنون يعتمد على صفات الاستعداد الفطري ودقة إدراك الجمال، وتبين الفروق الخفية بين صنوف الأساليب. والبلاغة تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون.[٧] فعناصر البلاغة هي لفظ ومعنى وتأليف للألفاظ يمنحها قوة وتأثيرا وحسنا.[٨] ومنها علم المعاني هو أصول وقواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال بحيث يكون وقف الغرض الذي سيق له.[٩] وفي سورة التوبة وجدت الباحثة كثيرا من "إن" و"إذا" الشرطيتين وهما من المسائل اللغوية النحوية، كما عرفنا أن كثيرا من "إن" و "إذا" تضمنان معنى الشرط، وفي التطبيق يختلف استخدامهما. وقد وجدت في آيات القرآن الكريم أغراض استخدامهما خاصة في سورة التوبة التي يبحث فيها علم المعاني خاصا، وهذا العلم كما ذكرت الباحثة أنه من عناصر علم البلاغة.

ومن هذه الناحية تريد الباحثة أن تبحث في "أغراض استخدام إن وإذا الشرطيتين في سورة التوبة " بوجهة النظر من علم المعاني من حيث دراسة بلاغية.

---

[٥] محيي الدين، *إعراب القرآن الكريم وبيانه*، المجلد الرابع (سورية: دار الإرشاد، الطبعة الرابعة، ١٩٩٤م)، ص ٤٩

[٦] أبو علي الفاضل، *مجمع البيان في تفسير القرآن*، (بيروت: دار الفكر، مجهول السنة)، ص . ٦

[٧] علي الجارم ومصطفى أمين، *دليل البلاغة الواضحة*، (مصر: دار المعارف، مجهول السنة)، ص ٨

[٨] المرجع نفسه، ص ٩

[٩] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة*، (بيروت: دار الكتب العلمية، مجهول السنة)، ص ٣٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب.أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف تحاول الباحثة الإجابة عليها فهي كما يلي:

١. ما أغراض استخدام إن الشرطية في سورة التوبة؟

٢. ما أغراض استخدام إذا الشرطية في سورة التوبة؟

ج. أهداف البحث

أما الأهداف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي:

١. لمعرفة أغراض استخدام إن الشرطية في سورة التوبة؟

٢. لمعرفة أغراض استخدام إذا الشرطية في سورة التوبة؟

د. أهمية البحث

ترجو الباحثة أن يكون هذا البحث أثرا من الآثار العلمية الجيدة يصل إلى نتيجة البحث الأحسن وأن يكون مساهمة لعلم اللغة عاما وللغة العربية خاصا.

وبوسيلة هذا البحث أيضا يسهل لكل الطلاب تحليل الآيات القرآنية من أجل دراسة بلاغية، وأن يكون هذا البحث مراجعا وتراثا في تحليل الآيات القرآنية لطلاب شعبة اللغة العربية وأدبها قسم اللغة والأدب كلية الادآب والعلوم الإنسانية وخصوصا للطلاب الذين يحبون قراءة الرواية حتى تساعدهم لفهم اللغة العربية جيدا.

ه. توضيح المصطلحات

توضح الباحثة فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث، وهي:

١. أغراض : جمع من غرض معناه البغية والحاجة والقصد.[١٠] وهدف يرمى فيه.[١١]

---

[١٠] لويس معلوف، *المنجد اللغة والأعلام* ،(بيروت: دار المشرق، ١٩٨٨م)، ص ٥٤٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. استخدام : مصدر غير ميم من فعل الماضي استخدم زيادة همزة الوصل والسين والتاء ومعناه اتخذه خادما.[١٢]والمقصود هنا استعمل شيئا لغرض ما.[١٣]

٣. إن : حرف من أدوات الشرط الجازمة[١٤] أو حرف شرط يجزم فعلين.[١٥]وهي المكسورة الخفيفة، تكون شرطيا.[١٦]

٤. إذا : ظرف للمستقبل متضمن معنى الشرط[١٧] أو ظرفية شرطية التي لا تجزم الفعل.[١٨]

٥. الشرطيتين : اسم تثنية من الشرطية ومعناها تعليق حصول أمر بآخر بواسطة إحدى أدوات الشرط.[١٩]

٦. سورة التوبة: سورة مدنية إلا الآيتين الأخيرتين، فمكيتان لأنهما نزلا بمكة وهي السورة التاسعة التي تقع قبل سورة يونس وبعد سورة الأنفال وهي تتكون من مائة وتسع وعشرين آية.[٢٠]

و. حدود البحث

حددت الباحثة هذا البحث ليركز فيما وضع لأجله ولا يتسع إطارا وموضوعا في ضوء ما يلي:

---

[١١] مجد الدين، *القاموس المحيط*، (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٨م)، ص ٦٤٨

[١٢] لويس معلوف، *المنجد اللغة والأعلام* ، ص ١٧١

[١٣] كميل إسكندر، *المنجيد الوسيط*،(بيروت: دار المشرق، ٢٠٠٣م)، ص ٢٨٩

[١٤] عباس حسان، *النحو الوافي*، الجزء الرابع، (مصر: دار المعارف، ١٩٦٨م)، ص ٣٩٥

[١٥] لويس معلوف، *المنجد اللغة والأعلام*، ص ١٨

[١٦] مجد الدين، *القاموس المحيط*، ص ٧٦

[١٧] المرجع نفسه، ص ٦

[١٨] عزيزة فوال بابتي، *المعجم المفصل في النحو العربي*، الجزء الأول، (بيروت–لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م)، ص ٧٤

[١٩] المرجع نفسه، ص ٥٦٧

[٢٠] عبد الكريم الخطيب، *التفسير القرآني للقرآن*،الجزء الخامس، (القاهرة: دار الفكر العربي، مجهول السنة)، ص ٦٩٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. إن موضوع الدراسة في هذا البحث هو إن وإذا تضمنان معنى الشرط في القرآن الكريم التي تبحثها الباحثة تنصها الآية ١ إلى ١٢٩ من سورة التوبة.

٢. إن هذا البحث يركز في دراسة بلاغية معنوية يخص مباحث أغراض استخدام إن وإذا الشرطيتين في سورة التوبة.

ز. الدراسات السابقة

لا تدعى الباحثة بأن هذا البحث هو الأول في مباحث إن وإذا الشرطيتين، فقد سبقته دراسات تستفيد منها وتأخذ منها أفكارا. وتسجل الباحثة الدراسات السابقة في السطور التالية بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع وإبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسات.

البحث الأول الذي قدمته قانعة الزوهرة بالموضوع "حرف إن في سورة يس والأنعام والأعراف" لنيل الدرجة الجامعية الأولى في شعبة اللغة العربية وأدبها قسم اللغة والأدب كلية الآداب وعلوم الإنسانية جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا-إندونيسيا، سنة ٢٠٠١م. بحثت الباحثة حرف إن الشرطية خاصة ومعانيها في سورة يس والأنعام والأعراف، وهي ما بحثت أدوات الشرط كلها. وللحصول على المعلومات التي تحتاج إليها الباحثة لزم أن تسلك على طريقة جمع المواد هي منهج المباشرة ومنهج غير المباشرة، وطريقة تحليل البحث هي المنهج البياني والمنهج الاستقرائي والمنهج الاستنباطي والمنهج البنيوي الأسلوبي. وفي الإطار النظري بحثت تعريف إن المكسورة الهمزة في قواعد اللغة العربية، له ثلاثة فصول مفهوم الحرف والثاني أوجه إن المكسورة الهمزة والثالث أحكام إن المكسورة الهمزة .ثم بحثت لمحة عن سورة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يس والأنعام والأعراف وتعريفها وميزاتها ومضمونها. هذا البحث يستعمل دراسة نحوية وتحليلية في بيان حرف إن في سورة يس والأنعام والأعراف.

وأما البحث الثاني بالموضوع "الشرط في سورة الإنشقاق" الذي قدمه أحمد منصور عمري لنيل الدرجة الجامعية الأولى في شعبة اللغة العربية وأدبها قسم اللغة والأدب كلية الآداب وعلوم الإنسانية جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا-إندونيسيا في سنة ٢٠٠٢م. هنا شرح الباحث الشرط الذي وجده في سورة الإنشقاق. وفي هذا البحث بحث مفهوم الشرط وأدوات الشرط ومن قضايا الشرط وهذا المذكور شرحه في الإطار النظري. وللحصول على المعلومات التي يحتاج إليها الباحث لزم أن يسلك على طريقة جمع المواد هي منهج المباشرة ومنهج غير المباشرة، وطريقة تحليل البحث هي المنهج البياني والمنهج الاستقرائي والمنهج الاستنباطي والمنهج البنيوي الأسلوبي. هذا هو البحث الذي بحث الباحث في دراسة نحوية.

وفي سنة ٢٠١٣م، قدمت إمرأة حسنة طالبة في شعبة اللغة العربية وأدبها قسم اللغة والأدب كلية الآداب وعلوم الإنسانية جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا-إندونيسيا البحث التكميلي تحت الموضوع "أدوات الشرط ومعانيها في شعر أبي العلاء المعري" لنيل الدرجة الجامعية الأولى. اختارت الباحثة شعر أبي العلاء المعري وشرحت أدوات الشرط التي وجدتها فيها. واستعملت في بحثها المنهج الكيفي التحليلي كما نعرف الآن، أن منهجية بحثها تشتمل من مدخل البحث ونوعه وبيانات البحث ومصادرها وأداوات جمع البيانات وطريقة جمع البيانات وتحليل البيانات وتصديق البيانات وإجراءات البحث.

وأما الباحثة في البحث الجديد ستحاول على البحث الخاص الذي هو مختلف بالبحوث المذكورة في الدراسة السابقة، هو أغراض استخدام "إن"

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و"إذا" الشرطيتين في سورة التوبة. والفرق بينه والبحث الأول من ناحية الموضوع هو هذا البحث الأول في حرف إن فقط، وأما من ناحية السورة فهو في سورة مختلفة من القرآن الكريم، والفرق الآخر يعني من ناحية منهجية البحث والدراسة. ثم تجد الباحثة الفرق بين البحث الجديد والبحث الثاني هو من ناحية الموضوع والسورة ومنهجية البحث والدراسة، يعني بحث الباحث الثاني الشرط جميعه في سورة الإنشقاق، والباحث يستعمل منهجية البحث القديمة، والبحث التالي تستعمل الباحثة فيه بالمنهجية الحديثة. وأما من ناحية الدراسة فالبحث الثاني هو في دراسة نحوية. وفي البحث الثالث هناك أدوات الشرط ومعانيها في الشعر، هذا البحث عن أدوات الشرط كلها لكنه لا في القرآن الكريم، ومن ناحية الدرسة أن هذا البحث في دراسة نحوية. وأما الفرق بين البحوث المذكورة والبحث الآتي فهو في أربعة أقسام الأول من ناحية الموضوع أن هذا البحث الجديد يبحث في "إن" و"إذا" الشرطيتين فقط ولا يشتمل من أدوات الشرط كلها، والثاني من ناحية السورة أن هذا البحث في سورة التوبة، والثالث أن هذا البحث التكميلي في دراسة بلاغية من ناحية الدراسة وهو مختلف بالبحوث القديمة لأنها في دراسة نحوية. والمنهج الذي تستعمله الباحثة الآن سواء بالبحث الثالث لأنّ المنهج في العصر الحديث يتوسع وينشأ، وهذا الفرق الرابع بين البحث التالي والبحث الأول والبحث الثاني.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id